بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين من تعابير الأبيات
بالعين المعجمة هكذا كان مشهوراً ومذكوراً ووجدت في كل نسخة وصلت إليّ والأنسب
بحسب المعنى أن يكون بالفاء والراء من الفهم والمعنى ويكون الكتابات من أجناس الآليات
ولا يبعد أن يكون في الأصل كذلك والغلط وقع من الناسخين والقارئين
والله أعلم بالصواب نظرية التحصيل بالنظر والفكر فالنظرية هنا مقابل البديهية
فينقسم الحكمة والعملية فإن كل واحد منهما علم نظري بهذا المعنى بناءً على ما تقرر
عند القوم أن مسائل العلم إما أن يكون نظرية أو بديهية خفية تحتاج إلى التنبيه و
أما البديهية الجلية فلا يكون مسئلة منه ولو ذكر إنما يذكر على سبيل المبدئية ثم تقسيم
الحكمة النظرية إلى العملية والنظرية إنما هو باعتبار الغاية فإن من العلوم ما يكون
المقصود منه نفس المعرفة بالنظر والفكر فيسمى نظرية بهذا المعنى ومنها ما يكون المقصود منه العمل
بمعلومه أي إدخاله في الوجود أو عدمه فيسمى عملية وذكر بعض ناظري الشرح للنظرية معنى آخر
ينبئ النظرية والعملية وهو ما لا يتوقف [illegible]
الذي ذكرنا [illegible] وجه الضعف [illegible] ذكر في الحاشية المغنية بعض الفوائد
اطلاقات [illegible] اعتماداً [illegible] بأن هذا المعنى وإن سلمنا [illegible] في بعض
مع صحته غير شديد فافهم [illegible] لكن [illegible] غير مشهور وترك ما هو المشهور
لتعلق [illegible] بها كيفية ما عليه الوجود في نفسه

2

هو ما عليه الواجب أي أن الشارح القديم [illegible] هذا المؤلف حيث [illegible]
وهي صناعة نظرية يستفيد منها الإنسان تحصيل ما عليه الوجود في نفسه وما عليه الواجب
مما ينبغي أن يكتسبه [illegible] وما كان في ذكر لفظ التحصيل مع لفظ الاستفادة تكرار
تركه الشارح وذكر بدله لفظ الكيفية وشارح حكمة العين عرف الحكمة باستكمال النفس
الإنسانية بتحصيل ما عليه الوجود في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي أن يعمل من الأعمال
وما لا ينبغي وفسر السيد المحقق في حاشيته على شرح القديم [illegible] قوله وتحصيل ما عليه
الوجود في نفسه يعني إدراك الأمور الموجودة في نفسها من غير أن يتعلق بقدرتنا
واختيارنا إدراكاً تصورياً أو تصديقياً وهذا إشارة إلى الحكمة النظرية انتهى
وفي بعض حواشي شرح حكمة العين أنه يمكن أن يكون غرض السيد من هذا التفسير
أن كلمة ما عبارة عن الأمور وقوله عليه الوجود متعلق بنحو يحمل المقدر وقوله في نفسه
متعلق بالوجود فيصير الحاصل إدراك ما يحمل عليه الوجود النفس الأمري بحمل الاشتقاق
أو إدراك ما يحمل عليه الموجود النفس الأمري بأن يراد بالوجود الموجود تصوراً كان
إدراك أو تصديقياً والإدراك التصوري للشيء ظاهر والإدراك التصديقي عبارة
عن التصديق بثبوت الأحوال له ويمكن أن يكون غرضه منه أن كلمة ما عبارة عن
الأحوال والظرفان متعلقان بالكون المقدر فيصير المعنى إدراك أحوال كان وجود الشيء
على تلك الأحوال في نفس الأمر أو كان الموجود عليها في نفس الأمر مثلاً وجود الجسم كان
في نفس الأمر على أحوال مثل التحيز والتشكل والحركة والسكون [illegible] أقول على هذا التقدير
أيضاً يمكن أن يكون عليه متعلقاً بيحمل المقدر وفي نفسه متعلقاً بالوجود ويكون المعنى إدراك
أحوال يحمل عليه الوجود النفس الأمري أو الموجود بالطريق المذكور فتلك الأحوال الواقعية
كانت موجودة في نفس الأمر كما أن أفرادها أيضاً موجودة في نفس الأمر ليس لقدرتنا واختيارنا
دخل فيها وفسر السيد في الحاشية المذكورة قوله ما عليه الواجب بتحصيل ما عليه

Copyright © King Saud University